**الصورة في التحقيق الصحفي:**

في العربية الصورة: ( الشكل وصورة المسألة أو الامر، صفتها، وصوره، جعل له صوره مجسمة، وصور الشيء او الشخص رسمه على الورق او الحائط ونحوهما بالقلم او بألة التصوير).

وفي اللغات الآوربية الصورة الـ (image) دخلت اللغة الانكليزية بواسطة كلمة (image) باللغة الفرنسية السائدة في القرن الثالث عشر، والمشتقة بدورها من (imago) و (imainem) باللاتينية وتعني ( تقليد، نسخة، تشابه، تماثل، صورة، شبح ، فكرة هيئة، قناع الموتى) ودلالاتها في العربية و الاوربية تحمل معاني التشابه والتماثل والاستنساخ مادياً أو فكرياً كما في ( الصورة الذهنية).

والصورة الفوتوغرافية كتعريف هي( تمثيل بصري معاد لموضوع ما، تشير الى نوع من التشابه بينها وبين ما تحيل عليه كمعطى طبيعي مادي يدرك كشيء خارج الذات المبصرة) وبعبارة اخرى انها نسخة عن مظهر من مظاهر العالم الخارجي، تلتقطها رهافة احاسيس يتميز بها الوسيط ( المصور) الذي ينقل الينا معلومات ومشاعر، كما يخلق اخرى في داخلنا، وهي شيء جديد يضاف الى العالم، فيعيش حياته( اي الصورة ككائن جديد)، يصبح مشهوراً او يبقى مغموراً، انها صنو العالم، ولكنه صنو مشوه على الرغم من واقعيتها، اذ توجد اختلافات عديدة بين الصور والواقع الذي تمثله، بالرغم من انها تبدو لنا واقعية للغاية، وتعود هذه الاختلافات الى افتقار الصورة للعمق والى بعدها الثنائي (طول- عرض) وطبيعة الألوان فيها، وتغاير أبعادها، وغياب الحركة والروائح والحرارة فيها.. الخ. بالأضافة الى تحكم وجه نظر المصور واختياره لزاوية الالتقاط تبعاً لمرجعياته الثقافية والايديولوجية.

اما الصورة الصحفية باعتبارها صورة اعلامية (medhatique) فهي واحد من الاجناس الصحفية لايختلف عن بقية الاجناس الصحفية في استقلاله وبنيته ممثلة بالتحصيل والابلاغ والتدليل واثارة الانتباه ، حيث تقدم الصورة على الفور تفاصيلها كي تجذبنا وتسحرنا في ازدواجية ما تنقله مثلما تأسرنا في سحر شيء نراه بأم العين.

وفي ضؤ ذلك فأن ( الصورة الصحفية) هي ( رسالة تواصلية قصدية، تصاحب النص الصحفي، او تستقبل كنص بمفردها، تقدم للقاريء ما يعجز عن التقاطه بالعين المجردة، في نقل الوقائع والاحداث وتمثيلها وتعد من اهم العناصر التيبوغرافية التي يرتكز عليها اخراج الصحيفة وتحديد شخصيتها)، وهنا لابد ان ننتبه الى انها لا تقدم الا نسخة عن الواقع لا الواقع نفسه، لأنها تخضع لقوانين خاصة يمارسها المصور الصحفي وفقاً لسياسة التحرير في الصحيفة، باختيار موضوعها وحجمها وموقعها من الصفحة، للفت انتباه القاريء وللفصل بين موضوع واخر والدلاله السريعة على موضوع اخر، لايجاد الاحساس لدى القاريء بشراء الصفحة.